



القاموس لم يذكر هذا اللفظ - وإن كان هذا لا يجيز للأستاذ صروف أن يخطئ فيه - ولكننا وجدناه مشروحاً شرحاً وافياً لا ليس فيه ولا غموض فقد نسر هذا اللفظ هكذا.

An officer who carries the orders of a general on the field and brings him Intelligence

(١) الضابط الذي ينقل أوامر القائد في ميدان القتال ويأتيه بالأخبار. فهل هذا عمل رئيس أركان حرب الجيش. إن الأستاذ صروف نفسه قد ترجم Chief of staff في ص ١١٣ من الكتاب برئيس أركان حرب بولا ندزي لماذا لم يقنه بعد ذلك إلى اصلاح خطه السابق.

(٢) ثم أنظر إلى هذه العبارة الغامضة التي لا يستطيع الإنسان أن يفهم لها معنى وأما الشأن المعزول إلى عمل الكولونيل ماسون فراجع إلى كونه اكتشف شيئاً يخرج من بحيرة ألبرت. إن وضوح المعنى هو أول ما يجب أن يحرص عليه المترجم (٣) وهالك مثلاً آخر من الغموض الذي يجير القارىء، ذلك هو قول الأستاذ صروف في وصف ابراهام بك « رقيب، اسماعيل باشا في الآستانة » ولكنه مع سيطرته على سياسة الباب العالي وعدم إخفائه نوره تحت مكيال تمكن من أن يحتجب الشهرة الصحفية، فهل لأحد القراء أن يدنا على معنى، وعدم إخفائه نوره تحت مكيال، أو على معنى « تمكن من أن يحتجب الشهرة الصحفية » ؟

إن الذي يجب له كثيراً أن الأستاذ صروف في بعض الأحيان يترجم عبارات المؤلف كلمة كلمة وإن لم يؤد ذلك إلى معنى، وفي البعض الآخر يقل عبارات المؤلف ويأتي هو بعبارات من عنده مع أنه لو لم يتصرف فيها وترجمها ترجمة حرفية لجاء بالمعنى المراد.

(٤) ولا يختلف عن هذا قول الأستاذ صروف « وعرض على المقترح التالى حبرا على ورق » والمعنى الوحيد الذي أفهمه أنا وبفهمه القارىء من لفظ حبر على ورق هو « أنه شيء لا قيمة له

اسماعيل المفترى عليه

تأليف القاضي بيير كرتيس

وترجمة الأستاذ فؤاد صروف

للأستاذ الغنيمي

- ٦ -

عرضنا على القارىء في المقالات الخمس السابقة أمثلة من الأغلط التي يجدها القارىء في ترجمة الأستاذ صروف، ولقد وصلنا في نقدنا إلى الفصل السادس من الكتاب ونظن أن الأمثلة التي ذكرناها تكفي لأن تعطى القارىء فكرة صحيحة عن هذه الترجمة؛ وقد كانت معظم الأغلط التي ذكرناها إما عبارات محذوفة رغم أهميتها، وأما عبارات أضافها المؤلف من عنده غيرت المعنى، وإما جملة ترجمت ترجمة خاطئة أفسدته. وقد ذكرنا مثلاً أو اثنين من العبارات الغامضة التي لا يستطيع القارىء أن يفهم لها معنى. وسنلقى نظرة عاجلة على الفصول الباقية من الكتاب ونمر بها مرأ سريماً وسنضرب صفحاً عن العبارات المحذوفة أو المضافة ونكتفي بذكر أمثلة قليلة من العبارات التي ترجمت على غير حقيقتها فقيرت المعنى تغيراً كبيراً، وذلك لكي نصل إلى الفصول الأخيرة من الكتاب فننقل للقراء نوعاً جديداً من الأغلط هو تحريف الأسماء وتغييرها. وليس أضرب على الكتب التاريخية والجغرافية من تحريف الأسماء لأن ذلك يفقدها قيمتها فن العبارات التي ترجمت على غير حقيقتها.

Gordon's aide de camp

وقد ترجمها المؤلف بقوله « رئيس أركان حرب الجنرال غردون، وليس معنى aide - de - camp أركان حرب ولا رئيس أركان حرب بل معناها « باور، وقد ظننا أول الأمر أن

لا ندرى لماذا استبدل الباشوات بالصحفيين مع أن أولئك الصحفيين الذين يشير اليهم المؤلف كانوا كلهم من الأجانب وليس منهم باشا واحد .

(٩) وهذه عبارة أخرى أخطأ المترجم في فهمها قلب معناها : أرسل ابراهام إلى الخديو يبلغه أنه قابل الصدر الأعظم وحادثه في شأن المبلغ الذي طلبه هذا وهو ١٥٠٠٠٠٠ جنيه وشرح له وجهة نظر سمو الخديو ثم يقول :

He entirely approves of it, thanks your highness for having proposed it, and accepts it.

والمعنى الذي يفهمه كل إنسان من هذه العبارة هو أن الصدر الأعظم يوافق على اقتراح سمو الخديو ويشكر له اقتراحه ويقبله ولكن الأستاذ صروف يقول في ترجمة هذه العبارة :

د هو يوافق عليها كل الموافقة ، ويعرب لكم عن شكره لسموكم لأنكم اقترحتموها وقبلتموها ، وبذلك جعل سمو الخديو هو صاحب الاقتراح وهو الذي يقبله وهو كلام غير معقول وبخالف النص الإنجليزي كل المخالفة ، فالخديو هو الذي اقترح والصدر الأعظم هو الذي قبل الاقتراح .

(١٠) ومن العبارات التي لا يستطيع إنسان أن يفهم معناها قول الأستاذ صروف عن ديون اسماعيل ، إن هذه الأرقام تدل على أن أصحاب البنوك ابتزوا من اسماعيل مبلغ ٢٣٠٢٤٧٠٨٠٠ جنيه على قروض مجموعها ٤١٩٥٧٠٠٠ وأما هذا المبلغ بخضم كبير ولا سيما لأن جميع هذه القروض ما عدا قرض سنة ١٨٦٥ كانت بفائدة ٧ في المائة .

ولا ندرى ما ذا يريد الأستاذ بقوله وأما هذا المبلغ بخضم كبير الخ وبهذه المناسبة نقول إن الأستاذ صروف استبدل برقم ٢٣٠٢٤٧٠٨٠٠ جنيه الذي ذكره المؤلف رقماً جاء به هو ، وذلك الرقم هو ٤١٩٥٧٠٠٠ لسبب لا نعرفه

(١١) هل يصدق أحد أن نفقات حملات إفريقية الوسطى كانت أكثر نسبياً من نفقات الحرب العظمى الماضية ؟

ذلك ما يقوله لنا الأستاذ صروف في ص ١١٠ من ترجمته مع أن كل ما يقوله المؤلف هو

The Armies thus equipped cost relatively large sums.

إن عدم الدقة في الترجمة يفسد كل شيء على المترجم

(ببخ) النسيم

أولا يراد له بقاء ، ولكن المؤلف يريد أن يقول إن صاحب الاقتراح عرضه وكتابة ،

He submitted to me in writing.

(٥) ثم انظر معي أيها القارىء كيف ترجم الأستاذ صروف العبارة الآتية : -

As soon as the consideration for its transfer was forth coming .

فقال ، ولما كان النظر في هذا التبادل متوقفاً في المستقبل ، وهو كلام ليس له معنى : والمؤلف يريد أن يقول ، ولما أوشك المال أن ينتقل من يد إلى يد ،

(٦) وانظر أيضاً إلى العبارة التالية من قول المؤلف

And i take it therefore that a certain solid advantage attached, at any rate in his opinion, to the distinction between his being officially described as a k'hedive instead of as a vicerey .

وإلى ترجمة الأستاذ صروف وهي :

وعندى أنه كان يعلق امتيازاً - في رأيه على الأقل - على التمييز بين تلقيه بلقب خديو بدلاً من وال .

ومعنى هذه العبارة هو ، ولهذا أعتقد أنه هو على الأقل كان يرى أن ثمة فائدة حقيقية في تغيير لقبه الرسمي من وال إلى خديو ، (٧) وهاك مثلاً آخر لا يقل عن الأمثلة السابقة في تغيير المعنى قال المؤلف نقلاً عن رسالة إلى سمو الخديو

Your Highness will afford the Sutin pleasure if your Highness will give L 7 500 plus 1,100 for the Imperial suite and ship's company.

فقال الأستاذ صروف ، إن سموكم تتيحون لجلالته فرصة للاغتباط إذا تبرعتم بمبلغ ٧٥٠٠ جنيه مضافاً إليه ١١٠٠ للحجرات الملكية في السفينة ، لجعل الأستاذ عبارتي Imperial suite and ship's company - شيئاً واحداً ثم ترجمها ترجمة خاطئة بقوله الحجرات الملكية في السفينة ، والمعنى الحقيقي هو الحاشية السلطانية ورجال السفينة أو بحارة السفينة ، ويريد بهما الحاشية التي صحبت السلطان إلى مصر وبحارة السفينة التي أقلته إليها في هذه الزيارة (٨) وقال المؤلف أنه كان يفهم أن . . . Beys and journaistsits. cost less than birds and dogs. فقال الأستاذ صروف في الترجمة

ما ينفق على بعض الباشوات والبكوات كان أقل مما ينفق على الطيور والكلاب ،